

Amly
http://arabicivilization2.blogspot.com
دون
كيخوته
تأليف: كارلوس ريبيينحو
رسوم: خابيير ثابالا
جائزة بولونيا
2005
٢٠٠٨

دون كيخوته



دون كيخوته

تأليف: كارلوس ريبيبخو

رسوم: خابيير ثابالا

ترجمة: أحمد حسان



دار الياس العصرية للطباعة والنشر



برعاية السيدة

سوزان مبارك

المشرف العام
د. ناصر الأنصارى

الجهات المشاركة
جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التربية والتعليم
وزارة التنمية المحلية
المجلس القومى للشباب
وزارة التنمية الاقتصادية

التنفيذ
الهيئة المصرية العامة للكتاب

طبعة خاصة من دار الياس العصرية للطباعة والنشر
ضمن مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٨
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٨/١٦٧٩٣، ديوي ٨٦٣
تدمك: ٩٧٨-٩٧٧-٤٢٠-٥٠٥-٧

Original title: Don Quijote de la Mancha
© Text: Carlos Reviejo, 2004
© Illustrations: Javier Zabala, 2004
© Ediciones SM, 2004
ISBN: 84-675-0287-8

Arabic edition published by arrangement with Ediciones SM

الطبعة العربية:

١ شارع كنيسة الروم الكاثوليك، الظاهر، القاهرة، ج.م.ع.
ت: ٢٥٩٣٩٥٤٤ - ٢٥٩٠٣٧٥٦ (٢٠٢)   فاكس: ٢٥٨٨٠٠٩١ (٢٠٢)
www.eliaspublishing.com

العنوان: دون كيخوته
تأليـف: كارلوس ريبيخو
رسـوم: خابيير ثابالا
ترجمة: أحمد حسان   رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٦/٤٣٤٨
٣٢ ص: ٢٧,٥ سم × ٢٠,٥ سم   الترقيم الدولى: ٥-١١١-٣٠٤-٩٧٧

الطباعة: دار الياس العصرية للطباعة والنشر

مقدمـــة



نحتفل من خلال هذا الكتاب بمرور أربعمائة عام على صدور رواية دون كيخوته، التى اكتملت عام ١٦١٥ بصدور الجزء الثانى منها، لتصبح أشهر روايات العالم.

تأخذنا تلك الرواية فى سلسلة من المواقف الطريفة والمغامرات المضحكة، فى أسبانيا، التى يتعرض لها نبيل طيب حالم ومثالى بعد قراءته الكثير من قصص الفروسية وتأثره بها، لدرجة أنه يتخيل نفسه فارسًا، فيطلق على نفسه اسم دون كيخوته دى لامانشا، وتعنى السيد النبيل كيخوته من لامانشا، وهى المنطقة التى كان يعيش بها.



يجوب دون كيخوته على حصانه العجوز الذى يطلق عليه اسم روثينانته - ويدل الاسم على الحالة البائسة للحصان - مع مساعده وحامل سلاحه الساذج سانشو بانثا، لإحياء تقاليد الفروسية فى حماية الضعفاء ومساعدة المظلومين، لكنه يقع فريسة خياله ويصطدم بواقع عالمه من غش وجبن ونفاق. فنراه يخرج من مأزق ليقع فى آخر بنيّة طيبة ورغبة فى مساعدة الآخرين.

ماذا تعرف عن الفروسية؟

يحتل تقليد الفروسية مكانة كبيرة فى تاريخ وثقافة الشعوب الأوروبية. فكلمة فارس ترتبط دائمًا بالطبقات العليا فى المجتمع، وبألقاب مثل: نبيل، شريف، سيد، شجاع.

منذ القرن الرابع الميلادى كان الفارس جنديًا محترفًا فى الحروب، ولكن مع تطور أسلحة القتال، بدأ تقليد الفروسية يأخذ بعدًا اجتماعيًا وأخلاقيًا.

كان واجب الفارس أن يكرس سيفه فى خدمة الله والحق. وحتى يصبح جديرًا بهذا اللقب، كان عليه أن يمضى فترة الطفولة فى قصر سيده، يتعلم آداب التعامل، والعلوم والفنون، ومهارات استخدام السيف وركوب الخيل. وفى سن الثالثة عشرة يرافق سيده فى معاركه كحامل سلاح له، ليتعلم منه. وحين يبلغ الثامنة عشرة، يتم ترسيمه كفارس من قبل سيده والكاهن، بعد أن يمر بطقوس حربية وأخرى دينية. ومن هنا نرى العلاقة الوثيقة بين الفارس وحامل سلاحه، فالثانى يلتزم بخدمة سيده بكل إخلاص بينما يتعهد الفارس بحمايته وتوفير الطعام والمال اللازم له. وكذلك نلاحظ أن التقارب بين كلمتى: فارس وفرس من أكثر الإشارات للصلة الحميمة بين الفارس وحصانه.

انتشرت خلال القرن الثانى عشر كتب الفروسية، التى تتناول بشكل خيالى ومبالغ فيه شخصية الفارس المحارب للشر. وتعكس رواية دون كيخوته مدى سيطرة تلك الكتب على عقول الناس فى ذلك العصر.



هذا الكتاب فاز بجائزة بولونيا لأدب الطفل عام ٢٠٠٥. ويعرض قصة دون كيخوته بأسلوب مبسط مصحوب برسوم جذابة، ومنها ما يستخدم كرموز لبعض مفردات الرواية. فعليك أنت أيها القارئ أن تنسج القصة وتكملها من خلال الرسوم المتصلة بالأحداث، بمساعدة قائمة المفردات فى نهاية الكتاب.



كانَ السَّيد ميجيل دى ثربانتس

لَهُ و بلونِ

وكانَ مُهمٌّ

من أصحابِ فى أسبانيا

حارَبَ فى معركةِ ليبانتو

وفَقَد من يديهِ هناك.

ولهذَا أطْلقُوا عليهِ

اسم "أكتع ليبانتو".

وبسببِ مَشاكِلِ ،

وضعُوه فى .





هناك، على ،

كتبَ رائِعةً،

سمَّاها "دون كيخوته".

جَلَبَتْ لَهُ الشُّهْرَةَ بسرعةٍ.



وُلِدَ هذَا فى لامانشا،

وكانَ عندَهُ و

وعاشَ مع

و تطْبخُ لَهمَا.

كانَ يقرأُ فى كلِّ

الفُروسيةِ.

ومنَ القِراءةِ وقلةِ النَّومِ،

قالُوا إنَّ عقْلَهُ طارَ.

وتَمنَّى أن يكون

كى يتَجولَ فى .

لهذَا بحثَ فى

ووجدَ كثِيرةً:

و

و مع .

وفى النِّهايةِ، أصْبحَ لَهُ

ملِيءٌ بالـ و .

ورغْمَ أن اسْمَهُ ألونسو،

فتَّشَ عن اسمٍ آخرَ

يكونُ اسمَ شهْرةٍ لَهُ،

واخْتارَ: دون كيخوته.





وكانَتْ من

هى دولثينيا.

وضعَ السَّرجَ على عجوزٍ،

على .



و الذى اختارَه

سمَّاه روثينانته.

ومع شُروقِ

خرجَ من ذاتَ يْومٍ.

وسارَ عبْرَ

يبْحَثُ عن مُغامرةٍ.







وهُناكَ رأى

فحَسِبَهُ .

وباللَّيلِ بجانبِ

سَهَرَ باسْتِمْتَاعٍ يَحْرُسُ .

وعنْدَ منَحهُ

رُتْبَةَ .

سارَ وهَو سعِيدٌ راكبًا

لأنَّهُ الآنَ جوَّالٌ،

سيساعِدُ المَظْلومَ،

والأرامِلَ والعَجَزةَ.







أرادَ أن يفْعلَ مَا يُشرفُ دولثينيا

فبدأ .

ولكن ضربَهُ عنيفٌ شِريرٌ

وطحَنَ الفارِسِ من الضَّربِ.

ولمّا مرَّ عليهِ

من قريبٍ

وعرفَ ما جَرى،

حملَهُ على ظَهْرِ إلى

ولامَهُ كلٌّ من و على جنُونِه.



لكن عنْدَ شِفاءِ جسْمِهِ

جهَّزَ لـ جَديدٍ.

حملَ معَهُ

ورافقَهُ سانشو بانثا،

وهو فقيرٌ

طيبٌ وكثيرُ الكلامِ.



وكان يبْحثُ عن المَجْدِ،

و يبْحثُ عن .

وعلى جانِبِ ، سَرْعَانَ ما ظهرَتْ

عتيقةٌ.

- انْظرْ، يا سانشو، أمامَنَا مُتوحِشُونَ.

- سيدِي، هذه !

لا تَرْتكبْ حماقاتٍ!

ورغْمَ أنَّ قد حذَّره

إلا أنَّ لم يُصْغِ إليه.



وبشجاعةٍ وإقْدامٍ،

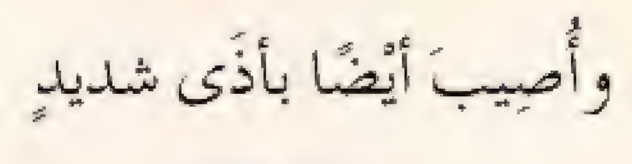
اتجهَ إلى .

هجمَ عليها بِـ

فطيَّرتْهُ في .

وظلَّ وهو يتألَمُ،

مُمَدَّدًا على .



وأُصِيبَ أيْضًا بأذَى شديدٍ

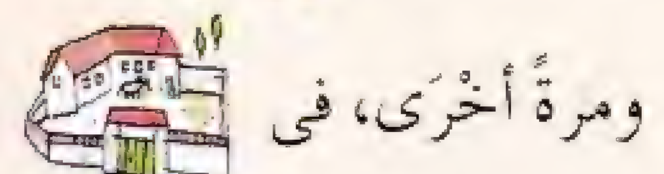
لمَّا حاربَ غنمٍ.

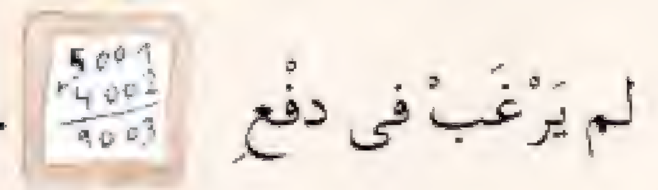
وحاربَ باندفاعٍ وبراعةٍ

ضدَّ قِرَبٍ من  ملآنةً بـ .

ولمَزِيدٍ من الإثارةِ،

واجهَ حتى  .

ومرةً أخْرَى، في 

لم يَرْغَبْ في دفْعِ  .



ومع هذا ففى النّهايةِ لم تَحْدثْ مُشاجرةٌ،

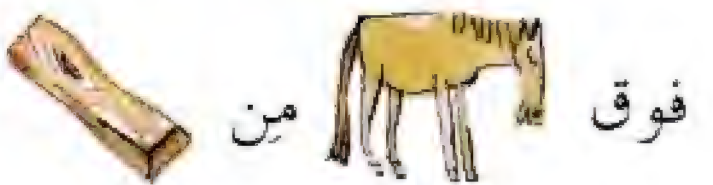
لكنهم طَوَّحُوا الطَّيبَ فى الهواءِ.



ضحِكَ عليهِمَا بعضُ ، وَسطَ ،

كأنَّهما ،

فانْطلقَا بأقْصَى سُرعةٍ



فوق مِن

اسمُهُ كلابيلينيو.

طارَا على ظهرِه كأنَّهما فى حُلْمٍ.

وبدافعٍ من جُنونِهما

بَحثًا عن مُغامراتٍ جديدةٍ.



وحينَ يقاتلُ ،

يُفكرُ دائمًا فى .

ويُفكرُ  فى زَوْجتِهِ،

وفى والطَّعامِ اللَّذيذِ.

لكن حظَّهُمَا تعيسٌ

وكلُّ ما يفْعلانه ينتهِى نِهايةً سيِّئةً.

يساعِدانِ المحْتاجِينَ،

بسخَاءٍ واجْتِهادٍ.

يُطْلِقانِ سَراحَ

فيردُّونَ الجمِيلَ بالشَّرِ.

وفى مُقابلِ عنايتِهِمَا بالآخَرِينَ،

ينْتهِى بِهِما الأمرُ دَائمًا عَلى .





وذات يَوْمٍ يَتْرُكُ

الفُروسِيَّةَ.

فالأعوامُ تثقلُ عليهِ

وكذلكَ خيْبةُ الأملِ.

فيعُودُ متعبًا ومحطَّمَ

إلى .

ويقُولُ إنَّه لم يعدْ مَجْنُونًا،

وإنه يحتضر تدرِيجيًا.

فيطلبُ القسيس وكِتَابةَ

فيسْتجِيبونَ له فوْرًا.



يُودِّعُ
و
وبجانبِ و
يمُوتُ هادِئًا فى .
وهنا تنْتهِى
هذا الجوّال،
الذى حقّقَ راكبًا
شهْرةً ومجْدًا عظِيميْنِ.

قائمة المفردات

أ

ابْنة الأخِ

أدْرَاج
الأدْرَاج

أرْض
الأرْض

أسد
الأسد

أسْلِحَة
الأسْلِحَة

ب

بِئْر
البِئْر

بَلدة
البَلدة

ت

تُرْس
التُّرْس

ج

جَار
الجَار

جَحْش
الجَحْش

جُرُوح
الجُرُوح

جِسْم
الجِسْم

جِلد
الجِلد

ح

حَامِل السِّلاحِ

حِسَاب
الحِسَاب

حِصَان
الحِصَان

حِكَاية
الحِكَاية

خ

خَادِمة
الخَادِمة

خُدُوش
الخُدُوش

خُرُوج
الخُرُوج

خَشَب
الخَشَب

خَوْذَة
الخَوْذَة

د

دَار
الدَّار

دِرْع
الدِّرْع

دُرُوب
الدُّرُوب

دُوقَات
الدُّوقَات

دولثينيا

دون كيخوته

ذ

ذَقْن
الذَّقْن

ر

رَجُل
الرَّجُل



رُمح
الرُّمح
سَيْف
السَّيْف
رِوَايَة
الرِّوَايَة
ش
شَابّ
الشَّابّ
روثينانته
شَرَاب
الشَّرَاب
س
سَاعَة
السَّاعَة
شَعْر
الشَّعْر
سانشو بانثا
شَمْس
الشَّمْس
سِجْن
السِّجْن
شَمْعَة
الشَّمْعَة
سُجَنَاء
السُّجَنَاء
ص
صَاحِب الفُنْدقِ
سَهْل
السَّهْل
ض
ضَوْء
الضَّوْء

ط

طَاحُونَة الهَوَاءِ

طَرِيق
الطَّرِيق

طِفْلين
الطِّفْلين

ع

عَظْم
العَظْم

عَمَالِقة
العَمَالِقة

غ

غَمزَات
الغَمزَات

ف

فَارِس
الفَارِس

فَتَاة
الفَتَاة

فَجْر
الفَجْر

فِرَاش
الفِرَاش

فِضَة
الفِضَة

فَلاح
الفَلاح

فُنْدق
الفُنْدق

ق

قَرْيَة
القَرْيَة

قَطِيع
القَطِيع

قَلْعَة
القَلْعَة



قَلَم
القَلَم

قَلَنْسُوَة حَديد

ك

كِتاب
الكِتاب

كَرَاكِيب
الكَرَاكِيب

كُسُور
الكُسُور

كَلْب صَيْد
كَلْب الصَّيْد

م

مَحْبُوبَته

مَرْوَحة
المَرْوَحة

مُشَاجَرَة
المُشَاجَرَة

مَكَان
المَكَان

ن

نَبِيل
النَّبِيل

نُقُود
النُّقُود

هـ

هَوَاء
الهَوَاء

و

وَصِّية
الوَصِّية

ى

يَد
اليَد

يَوْم
اليَوْم

منافذ بيع مكتبة الأسرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم
١١٩٤ كورنيش النيل- رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة
للكتاب القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة مركز الكتاب الدولى
٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت: ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو
١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت: ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف
٣٦ ش شريف - القاهرة
ت: ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى
٥ ميدان عرابى - التوفيقية -
القاهرة - ت: ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين
مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين
القاهرة - ت: ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة ساقية عبد المنعم الصاوى
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو من
أبو الفدا القاهرة

مكتبة المبتديان
١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو
مدينة ١٥ مايو - حلوان
خلف مبنى الجهاز
ت: ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة الجيزة
١ ش مراد - ميدان الجيزة -
الجيزة - ت: ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة
بجوار كلية الإعلام - بالحرم
الجامعى - الجيزة

مكتبة رادوبيس
ش الهرم - محطة المساحة -
الجيزة - مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون
ش جمال الدين الأفغانى من شارع
محطة المساحة - الهرم
مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة
ت: ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة الإسكندرية
٢٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية
ت: ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية
التمليك - المرحلة الخامسة
عمارة ٦ مدخل (أ) -
الإسماعيلية - ت: ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس
مبنى الملحق الإدارى - بكلية
الزراعة الجامعة الجديدة -
الإسماعيلية -ت: ٠٦٤ /٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد
بجوار مدخل الجامعة
ناصية ش ١٤، ١١ - بورسعيد

مكتبة أسوان
السوق السياحى - أسوان
ت: ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط
٦٠ ش الجمهورية - أسيوط
ت: ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٠

مكتبة المنيا
١٦ ش بن خصيب - المنيا
ت: ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)
مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا -
المنيا

مكتبة طنطا
ميدان الساعة - عمارة سينما
أمير طنطا - ت: ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى
ميدان محطة السكة الحديد
عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة دمنهور
ش عبد السلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة
٥ ش الثورة - المنصورة
ت: ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف
مبنى كلية الهندسة الإلكترونية
جامعة منوف





ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذي يحياه
ويحيا فيه، حين يفتح أفقاً أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه
المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين،
فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات،
وتمنح طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا
لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن
أن نمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه
المتجدد المتنور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات،
وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل
المجالات. إن من يحسن القراءة يحسن ممارسة الحياة.
لذا، كانت وستظل دعوتي أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ
للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك



الهيئة المصرية العامة للكتاب



ISBN# 9789774205057





